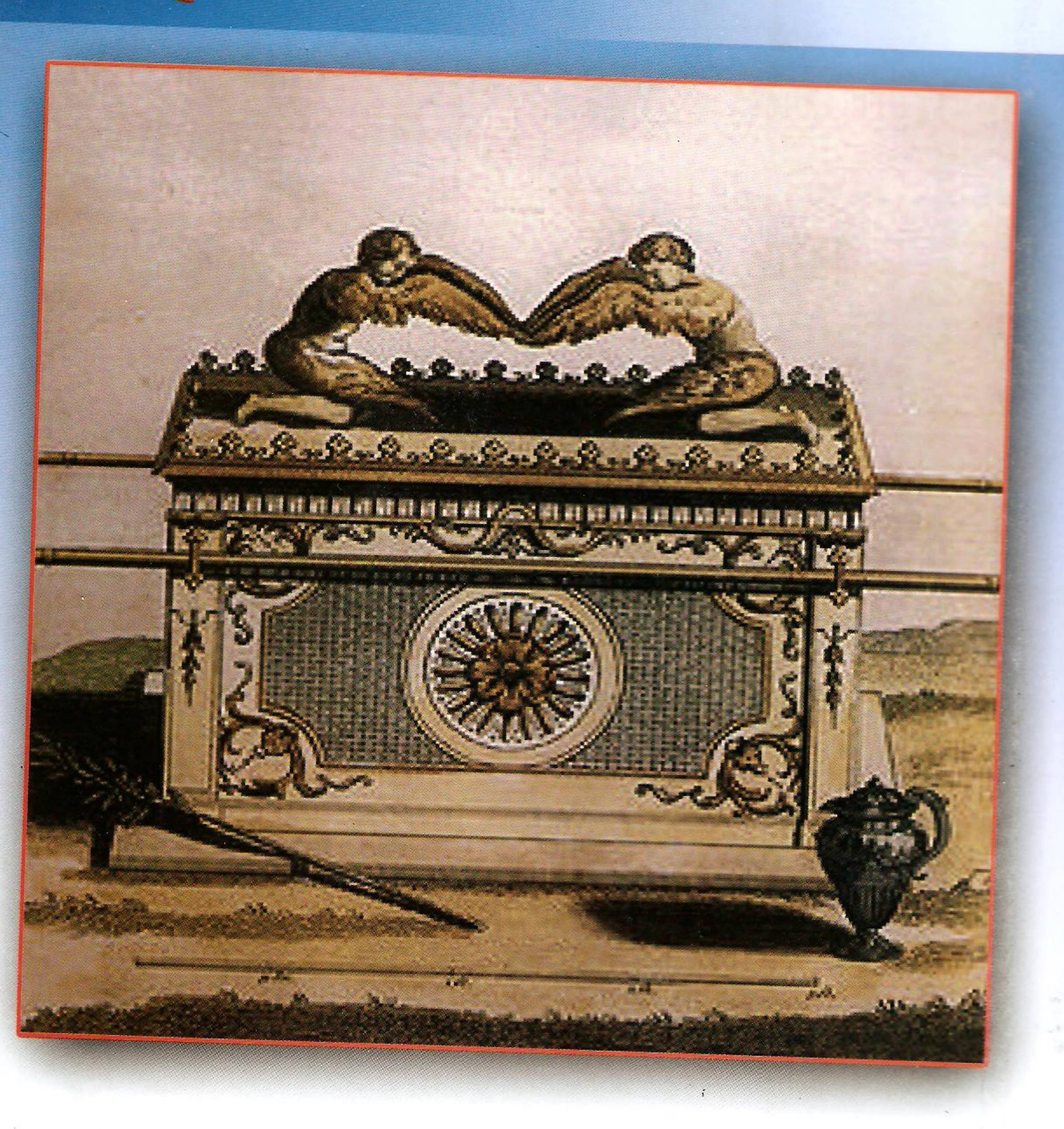
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب الثالث

مقدمة تتمة سفر أستير

الفصل الأول

وُجدت الأجزاء المتممة لسفر أستير ، ضمن الترجمة اليونانية السبعينية ، مما يؤكد نسبة إضافتها إلي علماء اليهود المقيمين بالأسكندرية الذين قاموا بترجمة السفر من العبرانية إلي اليونانية .

وجاء وضعها ضمن الأصحاحات حسب الترتيب التالي :

أولاً : حُلم مردخاي : أُفتُتح به الأصحاح الأول من السفر ، ويتلخص هذا الحلم في النقاط التالية :

١. أصوات رعود وزلازل واضطراب وازدحام علي الأرض .

٢. استعداد تنينان للصراع ، وقد أدي صراخهما إلي محاربة الأمم الوثنية لشعب الله .

٣. يوم ضيق ورعدة وخوف وحزن ، عند اليهود ، انسحاقهم وتضرعهم للرب إله إسرائيل .

٤. تدفق مياه نهر عظيم ، كأنه خارج من نبع صغير . شروق الشمس وارتفاع الأذلاء وإبادتهم للطغاة .

ثانياً : نص رسالة الملك أحشويروش ، الخاصة بإبادة اليهود : تضمنها العدد الثالث عشر من الأصحاح الثالث من سفر – أس ٣:١٣ .

ثالثاً : كلمات تضرع مردخاي ، وصلاة أستير : سُجلت بعد نهاية العدد السابع عشر والأخير من الأصحاح الرابع – أس ٤:١٧ .

رابعاً : لقاء الملكة أستير بالملك أحشويروش : ابتداءً من العدد الأول إلي الثالث من الأصحاح الخامس (يختلف قليلاً عن النص العبري – أس ٥:١–٣) .

خامساً : نص رسالة الملك أحشويروش الثانية ، الخاصة بتبرير اليهود ومنحهم حق الانتقام من أعدائهم : وردت في العدد الثالث عشر من الأصحاح الثامن – أس ٨:١٣ .

سادساً : الإشارة إلي مصدر هذه النصوص ، وجميع الأحداث الخاصة بأحشويروش الملك ، يتبعها تفسير رموز حلم مردخاي : سُجلت في نهاية الأصحاح العاشر ، وختاماً للسفر بأكمله.

واستمر معمولاً بالترتيب السابق في جميع النصوص القديمة ، إلي أن جاء القديس ايرونيموس Jerome (٣٤٧ – ٤٢٠ م) وقام بترجمته المشهورة للكتاب المقدس إلي اللاتينية ، وأطلق عليها اسم " الفلجاتا Vulgate " فوضع الأسفار والنصوص ، التي لم ترد ضمن الأصل العبري ، في نهاية العهد القديم .

كما اعتبر إضافات سفر أستير أصحاحات مستقلة ، فأصبح السفر بذلك ستة عشر أصحاحاً بدلاً من عشرة أصحاحات فقط .
وقد ذهب البعض إلي الاعتقاد بأن الإضافات السابقة ، في سفر أستير ، من صنيعة الكُتّاب اليهود بالأسكندرية ، بقصد إدخال اسم الله علي السفر ، وتوفير الطابع الديني ، الذي افتقر إليه النص العبري .
غير أننا لا نستطيع إغفال ما ورد في الجزء المتمم للأصحاح العاشر القائل :" هذا قد كتب للتذكار في كتاب ملوك مادي وفارس ".
ونُرجّح أن علماء اليهود ، الذين قاموا بترجمة سفر أستير ، استعانوا بالسجلات الفارسية ، ولعلها كانت ضمن مجموعة الكتب ، التي أحضرها بطليموس فيلادلفيوس (مع خزانة الكتب البابلية) ، واحتفظ بها في مكتبة الأسكندرية[٧٠] .



الفصل الثاني

مقدمة سفر الحكمة

كاتب السفر :

ينسب هذا السفر في الترجمة السبعينية إلي سليمان الحكيم . ويذهب البعض إلي القول ، بأن المراد بهذه النسبة هو تدعيم كاتبه لموضوع السفر عند القراء ، اعتباراً لشهرة سليمان الأدبية كأحكم ملك في عصره ، مع ترجيح نسبة كتابته إلي أحد علماء يهود الأسكندرية في القرن الأول قبل الميلاد[٧١] .

غير أننا نجد نصاً صريحاً في حك ٩:٧ ، يؤيد الرأي الأول ، إذ يقول :" أنت اخترتني لشعبك ملكاً ، ولأبنائك وبناتك قاضياً ، وقلت أن أبني هيكلاً في جبلك المقدس ، وفي مدينة مسكنك مذبحاً ، نظير المسكن المقدس الذي هيأته منذ البدء ". فلا نستطيع إغفال هذا النص ، الذي يؤكد نسبة كتابة السفر إلي سليمان الحكيم وخاصة أننا نقرأ في ١مل ٤:٢٩-٣٤ ، أن سليمان نطق بثلاثة آلاف مَثَل .

[٧٠] راجع عز ٦:١ ، ٢ ، أس ٦:١-٣ .
[٧١] راجع صحيفتي ٨٥٤ ، ٨٧٥ من ترجمة The Jerusalem Bible .

أقسام السفر :

يتضمن هذا السفر تسعة عشر أصحاحاً ، تنقسم إلي ثلاثة أقسام :

القسم الأول : من ١ – ٥ :

توضيح العلاقة بين الحكمة والقَدَر .

القسم الثاني : من ٦ – ٩ :

تعريف بماهية الحكمة ، طبيعتها وتأثيرها .

القسم الثالث : من ١٠ – ١٩ :

عرض لفاعلية الحكمة (أهميتها وأثرها) ، من خلال تاريخ اليهود ، وعدد من شخصياتهم .

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

الفصل الثالث

نبوات سفر الحكمة

وفي حكمة ٢:١٢-٢٠ ، نصاً صريحاً واضحاً ، يتنبأ عن السيد المسيح له المجد بقوله : " ولنكمن للعادل ، فإنه غير نافع لنا ، ويقاوم أعمالنا ، ويعيرنا بمعاصينا للشريعة ، ويشرح لنا جرائم سيرتنا . ويخبر أن له معرفة الله ، ويسمي ذاته ابن الله . وقد صار لنا تعبيراً لخواطرنا ونظرنا إليه ثقيل علينا . لأن عيشته غير مضاهية سيرة الآخرين ، ومسالكه مستبدلة . حسبنا عنده للنذالة ، (فحصل) مبتعداً من طرائقنا ، كمن يبتعد من النجاسات .. يطوب أواخر المقسطين[٧٢] ويتعاظم أن الله أبوه . فننظرن إن كانت أقواله حقيقية ، ونختبر ما يكون له ، فتعرف أواخره . فإن كان هو ابن الله الحقيقي ، فسينظره ويُنقذه من أيدي الذين يقاومونه . ولنستفحصه بالشتم والعذاب لنعرف دعته ، ولنختبرن احتماله السوء ولنحكمن عليه بموت شنيع ، فإن مراقبته ستكون من أقواله ".

استخدامات الكنيسة :

تستخدم كنيستنا القبطية قراءات من هذا السفر في أسبوع الآلام ، بالترتيب التالي :

١. الساعة السادسة يوم الاثنين .
٢. الساعة الحادية عشر ليلة الأربعاء .
٣. باكر جمعة الآلام .
٤. ليلة عيد القيامة .

[٧٢] الصديقين – المستقيمين والأطهار Virtuous .